

الطبقات الكبرى

لئن أمكنني اﷻ منك لأفعلن فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقليل هذا عمار فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين قال فحملت عليه فطعنته في ركبته قال فوقع فقتلته فقليل قتلت عمار بن ياسر وأخبر عمرو بن العاص فقال سمعت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم يقول إن قاتله وسالبه في النار فقليل لعمرو بن العاص هو ذا أنت تقاتله فقال إنما قال قاتله وسالبه قال أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا لما استلحم القتال بصفين وكادوا يتفانون قال معاوية هذا يوم تفانى فيه العرب إلا أن تدركهم فيه خفة العبد يعني عمار بن ياسر قال وكان القتال الشديد ثلاثة أيام ولياليهن آخرهن ليلة الهرير فلما كان اليوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ومعه اللواء يومئذ احمل فداك أبي وأمي فقال هاشم يا عمار رحمك اﷻ إنك رجل تستخفك الحرب وإنني إنما أزحف باللواء زحفا رجاء أن أبلغ بذلك ما أريد وإنني إن خفت لم آمن الهلكة فلم يزل به حتى حمل فنهض عمار في كتيبته فنهض إليه ذو الكلاع في كتيبته فاقتتلوا فقتلا جميعا واستوصلت الكتيبتان وحمل على عمار حوي السكسكي وأبو الغادية المزني وقتلاه فقليل لأبي الغادية كيف قتلته قال لما دلف إلينا في كتيبته ودلفنا إليه نادى هل من مبارز فبرز إليه رجل من السكاسك فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار السكسكي ثم نادى من يبارز فبرز إليه رجل من حمير فاضطربا بسيفيهما فقتل عمار الحميري وأثنى الحميري ونادى من يبارز فبرزت إليه فاختلفنا ضربتين وقد كانت يده ضعفت فانتحى عليه بضربة أخرى فسقط فضربه بسيفي حتى برد قال ونادى الناس قتلت أبا اليقطان قتلك اﷻ فقلت اذهب إليك فواﷻ ما أبالي من كنت وباﷻ ما أعرفه يومئذ فقال له محمد بن المنتشر يا أبا الغادية خصمك يوم القيامة مازندر يعني ضخما